



"المسيح قيام،

وأقامنا فيه ومعه"

(٢)

دكتور

جورج حبيب بباوي

عيد القيامة المجيدة ٢٠١٧

نَلَمَسُ قيامة الرب في الرجاء الذي دون أيِّ سببٍ معقولٍ يدركه العقل، يدخلُ قلوبنا ويستقر فيها، رغم وجع المرض، ورغم الأخبار المزعجة. يستريح القلب في يسوع الحي، فهو حياتنا الحقيقية التي لا يمكن أن تُنزع منا.

حضور الحي القائم من بين الأموات فينا عندما يهاجمنا أحدٌ ما بالكلام، أو بالأيذاء البدني، نحس به في ثباتنا في محبة الرب، وفي تمسكنا بالاعتراف به رغم التعيير. وإذا بحثنا عن سببٍ فينا لا نجد، ولكنه الربُّ الحيُّ فينا، والواهب هذا الثبات.

في أدبيات الكنيسة أم الشهداء، زيارة المقابر عند الذين نمت فيهم محبة الرب، تصبح مصدر تعزية وسلام وفرح. فسوف نرقد في الرب؛ لنقوم لحياة جديدة ولسماء جديدة.

ما أعذب أعياد القديسين والشهداء، فهي تعطينا إحساساً عميقاً بأننا لسنا نذكرهم فقط، بل تذكّرنا بما لدينا معهم من حياة واحدة واتحاد حقيقي، فكل أعضاء الجسد، جسد المسيح الحي الكنيسة، هم غاليين للموت، وغلبة الموت تتجلى في الإحساس بأن أنطونيوس الكبير معنا، وأنا في معية أنثاسيوس الرسولي وأرسانيوس ومارينا، وذلك الفرح السري الغريب يسري فينا، مؤكِّداً لنا أننا واحدٌ مع هؤلاء؛ لأن المسيح قد جمعنا معهم في حياةٍ واحدة.

المسيح قام. وأقامنا معه وفيه.